



مناهج ومتطلبات تحقيق المخطوطات

د. امحمد مولاي

الجامعة الإفريقية أدرار

moulai.m.taha@gmail.com

تاريخ النشر: 2018/12/30

تاريخ القبول: 2018/11/01

تاريخ الإيداع: 2018/10/10

الملخص:

تحقيق المخطوطات هو الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لطبيعتها في النشر من حيث الخط واللفظ والمعنى ، وبالتالي فالمخطوط المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه ، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه ، وهذا هو هدف عملية التحقيق ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مفهوم تحقيق التراث المخطوط ومراحل المنهجية ، الأدوات والعلوم المساعدة في ذلك ، وكان من بين أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الغاية من تحقيق التراث المخطوطات وإخراج نصوصه هي إحيائه من سباته العميق وبعثه للحياة من جديد.

الكلمات الدالة:

المخطوطات. التحقيق ، التراث

Abstract :

The achievement of the manuscripts is the diligence in making the texts achieved in accordance with their nature in publishing in terms of font, pronunciation and meaning. Consequently, the manuscript is the author whose title and author's name and the ratio of the book to it. The text is the closest to the picture left by the author. The study used the analytical descriptive approach in defining the concept of the realization of the manuscript heritage and its methodological stages, the tools and the scientific sciences, and the most important findings of the study is that the purpose of achieving the heritage manuscripts and producing its texts is to revive it from deep sleep and resurrect it...

Key Word:

Manuscripts. Investigation, heritage

تحقيق المخطوطات هو إخراجها على الصورة التي أراها مؤلفوها، ببذل عناية خاصة بها، حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، أي الاجتهاد في جعل النصوص المحققة



مطابقة لطبيعتها في النشر من حيث الخط واللفظ والمعنى، إذ ليس من واجب المحقق أن يحسن من أسلوب المؤلف، ولا يحل كلمة بدل أخرى بدعوى أنها أصح منها، ولا يصحح خطأ نحوياً إرتكبه المؤلف، ولا يشرح فيما رغب المؤلف أصلاً في إيجازه، وبالتالي فالمخطوط المحقق هو الذي صح عنوانه وإسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه، وهذا هو هدف عملية التحقيق، فالغاية من تحقيق التراث المخطوطات وإخراج نصوصه هي إحياءه من سباته العميق، وبعثه للحياة من جديد، ويرى بعض علماء المناهج أن تحقيق المخطوطات يجب أن يدخل ضمن مراتب البحث الأكاديمي، وأن توضع في مرتبة متقدمة، ومن هنا كانت فكرة هاته الورقة البحثية، بهدف تحديد مفهوم تحقيق التراث المخطوط، مراحل المنهجية، والأدوات والعلوم المساعدة في ذلك، لعلها تجد طريقها للمشاركة في المؤتمر السنوي الدولي الثاني لحفظ التراث المخطوط وإحيائه، وبعبارة: "التراث المخطوط فكرة وحضارة"، المنظم بدولة جمهورية العراق الشقيقة، من طرف ديوان الوقف الشيعي بالعتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة المكتبة ودار المخطوطات، سائلين المولى عزوجل أن يوفق اللجنة العلمية والتحضيرية للمؤتمر، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

1. تحقيق المخطوطات: من حق الأمر يحق حقاً وحقوقاً، وحقت الأمر، أحققته كنت على يقين منه¹، ويرى بعض علماء المناهج أن تحقيق كتب التراث يجب أن تدخل ضمن مراتب البحث الأكاديمي، وأن توضع في مرتبة متقدمة²، وتحقيق المخطوطات هو إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها³، ببذل عناية خاصة بها، حتى يمكن التثبت من إستيفائها لشرائط معينة⁴، أي الإجتهد في جعل النصوص المحققة مطابقة لطبيعتها، في النشر من حيث الخط واللفظ والمعنى⁵، إذ ليس من واجب المحقق أن يحسن من أسلوب المؤلف، ولا يحل كلمة بدل أخرى بدعوى أنها أصح منها، ولا يصحح خطأ نحوياً إرتكبه المؤلف، ولا يشرح فيما رغب المؤلف أصلاً في إيجازه⁶، وبناء على ما سبق فالمخطوط المحقق هو الذي صح عنوانه وإسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه⁷، وهذا هو هدف عملية التحقيق⁸، فالغاية من تحقيق التراث وإخراج نصوصه هي إحياءه من سباته العميق، وبعثه للحياة من جديد⁹.

2. أقسام تحقيق المخطوطات: تنقسم عملية تحقيق المخطوطات إلى:



أ. تحقيق العنوان: وليس هذا بالأمر الهين، فبعض المخطوطات يكون خاليا من العنوان، إما لفقد الورقة منها، أو انطماس العنوان، وأحيانا يثبت على النسخة عنوان، واضح جلي، ولكنه يخالف الواقع، إما بداع من دواع التزييف، وإما لجهل القارئ¹⁰، ومن هنا كان لابد، من العمل على التحقيق، في عنوان المخطوطة، وتلك خطوة لها أهميتها، وينبغي العناية بها ابتداء، للوصول إلى العنوان الصحيح، ولإدراك هذه النتيجة يمكن الاستعانة بما يلي:

- التأمل في نسخ المخطوط أولا، فإذا كان من بينها نسخة بخط المؤلف، وأثبت العنوان على الصفحة الأولى منه، بالخط نفسه كان ذلك من أقوى الأدلة، على اعتماد هذا العنوان.

- قراءة مقدمة المخطوط، فكثيرا ما يصرح المؤلفون في مقدماتهم بالعنوان، الذي وضعوه للمخطوط، في قولهم (وسميته كذا)، ولا نهمل النظر في خاتمة المخطوط، فقد يرد فيها النص عن العنوان، إلى جانب القراءات، والسماعات التي تسطر على بعض المخطوطات، إذ قد ترد فيها الإشارة إلى العنوان¹¹.

ب. تحقيق إسم المؤلف: إن كل خطوة يخطوها المحقق، لابد أن تكون مصحوبة بالحذر، فليس يكفي أن نجد عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، في ظاهر النسخة، أو النسخ، لنحكم بان المخطوطة من مؤلفات، صاحب الاسم المثبت، بل لا بد من إجراء تحقيق علمي، يطمأن معه الباحث إلى أن الكتاب، نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه¹²، ويمكن الاستعانة في هذا السبيل، بما يأتي:

- التأكد مما هو مكتوب، على النسخة المعتمدة أصلا، والنسخ الأخرى المختارة للمقابلة، والتثبت مما هو مسطر عليها حول المؤلف، هل هو مكتوب بالخط الذي سطرت به النسخ نفسها، وهل أجمعت عليه النسخ، وهل لذلك من قرائن، تؤيده بشكل لا يتسرب إليه الشك.

- التأمل في مادة المخطوط، على ما يؤيد تلك النسبة، فقد يصرح بذكر اسمه في مقدمة المخطوط، أو في ثناياه، أو في خاتمته، أو قد يرد ذكر أحد من شيوخه، أو تلاميذه المذكورين في ترجمته، أو بعض العلماء الذين يستشهد بهم، ويورد نقولا عنهم، هل هم من السابقين، أو اللاحقين بعد عصره ووفاته¹³.

ج. تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف: فليس بالأمر الهين، أن نؤمن بصحة، نسبة أي كتاب إلى مؤلفه، ولاسيما الكتب الخاملة، التي ليست لها شهرة، فيجب أن تعرض على فهارس المكتبات، وكتب التراجم، لنستمد منها اليقين، بأن هذا الكتاب صحيح الانتساب، وتعد الاعتبارات التاريخية، من أقوى المقاييس، في تصحيح نسبة الكتاب، أو تزييفها، فالكتاب الذي تحشد فيه



أخبار تاريخية، تالية لعصر مؤلفه، الذي نسب إليه، جدير بان يسقط من حساب ذلك المؤلف.

د. تحقيق متن الكتاب: ومعناه فحص المتن، والتحقق من سلامته، بكونه ما صح من نص المؤلف، في الأصول الموثوقة¹⁴، وأن يؤدي الكتاب، أداء صادقا، كما وضعه مؤلفه، كما وكيفا، بقدر الإمكان، فليس تحقيق المتن تحسينا، أو تصحيحا، وإنما هو أمانة الأداء، التي تقتضيها أمانة التاريخ، فان متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخية، لها حرمتها، كما أن ذلك الضرب، من التصرف، عدوان على حق المؤلف، الذي له وحده، حق التبديل والتغيير¹⁵.

3. شروط وأسس تحقيق المخطوطات: يذكر العلماء شروطا عامة ومحددة يجب توفرها، في تحقيق المخطوطات منها:

- التأكد من أنه لم يتم تحقيقه من قبل، تحقيقا وافيا سليما¹⁶، أي أن تكون بكرة لم تحقق من قبل، أو أن تكون المخطوطة محققة لكن بها أخطاء كثيرة.
- كما يجب أن تكون مخطوطة قيمة، وتستحق التحقيق وحجمها مناسبا ولها أكثر من نسخة، حتى يمكن إجراء المقابلة بينهما¹⁷، وهناك مجموعة من الأدوات التي قد يصعب على المحقق العمل دونها، كالعدسات المكبرة¹⁸ والقراءة¹⁹.

4. مراحل تحقيق المخطوطات:

1.4. المرحلة الأولى جمع النسخ: عندما نريد تحقيق مخطوط قديم، علينا أول الأمر، أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة، التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم، ما استطعنا إلى ذلك سبيلا²⁰، والمقصود بذلك، أن يمتلك المحقق، أهم نسخ المخطوطة، المحفوظة في العالم، قبل المباشرة في بعملية التحقيق²¹، وللتعرف على مكان وجود النسخ، وتوافرها في مكتبات العالم، وسائل عدة نذكر منها، كتاب تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، وكتاب تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، وقواعد معلومات المخطوطات العربية، في العالم، بالاضافة الى معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة، ومركز جمعة الماجد لثقافة والتراث²²، بأبوظبي، وفهارس مكتبات المخطوطات، بأنواعها، مثل فهارس المخطوطات العربية في العالم، لكوركيس عواد²³، وخاصة التي لم يتح لبروكلمان الاطلاع عليها، أو للفترات التي لم يصل إليها، كتاب سزكين بعد²⁴، مع سؤال المتخصصين، من أهل العلم الذين من الممكن، أن يعطوا إجابة وافية، قد لا نجدها في المصادر السابقة، وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه قد لا يستطيع الباحث، أن يعثر على



جميع المخطوطات، التي تخص كتباً واحداً، لأنه مهما جمع من تلك النسخ، لا بد أن يأتي بعده من يستطيع، أن ينبش نسخة جديدة، لم يكن أحد يعرف بها²⁵، وهو ما يكسب عملية تحقيق المخطوطات، صفة الاستمرارية، أو إمكانية، إعادة التحقيق من جديد.

2.4. المرحلة الثانية ترتيب النسخ: على ضوء المعلومات التي يجمعها المحقق، بعد الاطلاع على هذه النسخ، يختار نسخة يتخذها الأم، أو الأصل الذي تقابل عليه النسخ الأخرى، وذلك وفق منازل أو مراتب النسخ، كما يلي:

- أحسن نسخة تعتمد للنشر، نسخة كتبها المؤلف نفسه، فهذه هي الأم، وفي هذه الحالة يجب أن نبحث، إذا كان المؤلف ألف كتابه، على مراحل، أو دفعة واحدة، لتتأكد أن النسخة التي بين أيدينا، هي آخر صورة، كتب المؤلف بها كتابه.

- بعد نسخة المؤلف، تأتي نسخة قرأها المؤلف، أو قرئت عليه، وأثبت بخطه، انه قرئت عليه²⁶، تليها النسخة المنقولة²⁷ من نسخة المؤلف، أو عورضت بها، أو قوبلت عليها، ثم نسخة كتبت في عصر المصنف، عليها سماعات على علماء، ثم نسخة كتبت بعصر المؤلف، ليس عليها سماعات، ونسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ تفضل²⁸ النسخ الكاملة، أفضل من النسخ الناقصة، والنسخ القديمة، أفضل من النسخ الحديثة، والنسخ التي قوبلت بغيرها، أحسن من التي لم تقابل²⁹.

3.4. المرحلة الثالثة عملية التحقيق: وهي إجراءات التحقيق الفعلي للمخطوطة.

أ. تقطيع النص وتوزيع فقراته: لا بد للمحقق أن يتقيد بالنص، الذي وجد عليه المخطوط، حيث تذكر الأبواب، والفصول كما ودت في المخطوط، ولكن إذا وجد هذا النص، غير مرتب، يمكنه وهو يسعى إلى تقديمه للقارئ العصري، أن يهذبه، بتقطيعه، وتقسيمه إلى أبواب وفصول مرقمة، مع وضع كل ذلك بين قوسين، للإشارة أنها من إضافات المحقق³⁰.

ب. ضبط النص وتقويمه:

- الرسم الإملائي: الأصل أن يثبت المحقق، النص كما رسمه مؤلفه، إذا كانت النسخة بخط المؤلف³¹، ولكن بما أن الكتابة القديمة، تختلف عن الحديث، نظراً لتنوع وتطور الخط العربي، عبر العصور، وجب إذن أن نرسم نص المخطوط، بالرسم الذي نعرفه، وقد أجاز الأقدمون أنفسهم ذلك، وفي ما يلي، بعض وجوه هذه الاختلافات:

- خلو بعض الحروف المعجمة من النقط، أو نقطها نقطا مخالفاً، مثل عدم الفاء، والقاف والنون، أو نقط الفاء واحدة من أسفل، والقاف واحدة من أعلى، على طريقة المغاربة



والأندلسيين، حذف الألفات أحيانا من وسط الكلمة، كما في "سليمان وإبراهيم ومالك" إذ نجدها "سليمن، ابرهيم، وملك".

- تكميل الاختصارات والرموز: يجب على المحقق، تكميل الاختصارات، التي يجدها في النسخ، ويرجعها إلى أصلها، مثل: "الخ، اه، ثنا، قثنا، رحه، تع، رضه" نكتبها على التوالي " إلى آخره، انتهى، حدثنا، قال: حدثنا، رحمه الله، تعالى، رضي الله عنه".

- الشكل: يرى العلماء، أن الشكل هو من واجبات المحقق الأساسية، في كثير من المواضع، مثل الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأمثال، والأعلام، والمواضع والبلدان، ذلك أن هذه العناصر، معرضة للبس³²، أما شكل النص، فينبغي أن تشكل الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، وكل الألفاظ التي يلتبس معناها، إذا أهمل شكلها³³.

ج. التخریج: وذلك بـ:

- تخریج الآيات القرآنية: حيث يجب على المحقق، أن يتأكد من صحة الآية، وذلك بالرجوع إلى كتب القراءات.

- تخریج الأحاديث النبوية الشريفة: يحتاج الباحث، إلى معرفة راوي الحديث، وسنده³⁴، وذلك بالرجوع إلى الصحيحين، فإن لم يكن، فبالكتب الستة.

- تخریج الأمثال: عن طريق تخریجها، من مظانها، مثل "جمهرة الأمثال" لأبي هلال العسكري، و"مجمع الأمثال" للميداني، و"المستقصى" للزمخشري³⁵.

- تخریج الشعر: ويرجع فيها أساسا، إلى دواوين الشعراء، وكتب الشواهد، مثل "معجم شواهد العربية" لعبد السلام هارون.

- تخریج البلدان والأعلام: أما البلدان، فتخرج بواسطة، كتب التعريف بالبلدان، مثل "معجم البلدان" لياقوت الحموي، و"مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة، والبقاع" للبكري، وأما الأعلام، فيركز المحقق على الكنية، والاسم واللقب، واسم الأب، والنسب والشهرة، من كتب التراجم³⁶، ويستحسن التسلسل الزمني، في ذكر مصادر التخریج، لان الفضل للمقدم³⁷.

د. المقدمة: إذا فرغ المحقق من طبع النص، وضع مقدمة الكتاب، ذلك لأنه قد يضطر إلى أن يشير في مقدمته، إلى صفحات من الكتاب، وهذا لا يتم، إلا إذا كان الكتاب طبع كله، والمقدمة ينبغي أن تتضمن أمورا ثلاثة، موضوع الكتاب، وما ألف فيه قبله، ثم الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه، والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا، وقيمة مؤلفه، وشأنه،



وترجمته مع ذكر المصادر، التي ترجمت له، وأخيرا، وصف المخطوط، الذي اعتمد عليه، في النشر³⁸.

هـ. الفهارس الفنية ومسرّد المراجع: مع أن الفهارس الفنية المتعددة، تعتبر من المكملات، في عملية التحقيق، إلا أنها ضرورة لا غنى عنها، في المخطوطات المحققة، حيث تعسر دراسة تلك المخطوطات بدونها، لأن تلك الفهارس، تخرج ما خفي في بطن المخطوط، وهي معيار توزن به صحة النصوص، بمقابلة ما فيها من نظائر، قد تكشف عن خطأ المحقق أو سهوه³⁹، لذا يجب أن يزيل المحقق كتابه، بثبت بأسماء المصادر، والمراجع، التي اعتمد عليها في تحقيق كتابه⁴⁰، ومن هنا نستنتج أن عملية تحقيق المخطوطات تشكل أهمية بالغة في التعريف بالتراث المخطوط، وإعادة الكشف عنه من جديد وفق قواعد التحقيق، لدرجة أن عملية تحقيق المخطوطات تكون أحيانا أصعب من عملية التأليف، في حد ذاتها من حيث زمن ومنهجية البحث.

5. عدة محقق المخطوطات: هناك مجموعة من الأدوات، والتي قد يصعب على المحقق العمل دونها، نذكر من بينها:

- العدسات المكبرة: فالمحقق يحتاج إلى عدة أنواع من العدسات، لتساعده على تكبير الكلمة، أو السطر، وكشف النقاط.

- القارئة: قد يحتاج المحقق إلى تكبير حجم الكلمات، المشوهة، أو إلى نقل بعض الصفحات، من وسط الميكروفيلم، إضافة إلى هذا يطمح بعض المحققين، إلى إتقان عملية صيانة، ترميم المخطوطات، ومع أن هذا العمل صعب أحيانا، إلا أن معرفته ضرورية للمحقق⁴¹.

6. صفات محقق المخطوطات: إن تحقيق النصوص المخطوطة، علم وفن يوجب على المحقق، أن يلتزم بمبادئ البحث العلمي، وأن يتصف بصفات الباحث العلمي الأمين⁴²، ومن بين هذه الصفات:

- الالتزام والرغبة بتحقيق المخطوط: الذي ينوي القيام بتحقيقه، لأن عدم الرغبة، وعدم الاقتناع، لن يؤدي إلى تحقيق دقيق، بل إلى تحقيق هامشي، ثم إن الالتزام الحضاري بالتراث، هو من العوامل الهامة في التحقيق، لأن هدف التحقيق لا يكمن فقط في نشر المخطوطات، أو لنيل درجة علمية، على عمل التحقيق، وإنما يهدف أيضا، لإحياء هذا التراث، ونشره والاستفادة من علوه، ودرجاته واختيار الصالح منه لنشره⁴³.



- الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات:⁴⁴ وذلك بالاطلاع على أعمال المحققين السابقين، للاستفادة من تجاربهم، وأساليبهم العلمية، في عملية التحقيق، كما لا بد للمحقق خاصة المبتدأ، من العودة إلى الكتب المهمة، بقواعد وأساليب التحقيق، للاعتماد على منهجيتها في التحقيق، ولا مانع مطلقا، بل من واجب المحقق، أن يستعين إذ اضطر بذوي الخبر، والاختصاص فيسأل عن بعض الأمور الغامضة، أو التي تحتاج إلى توضيح، أو تفسير لم يستطع المحقق أن يصل إليها⁴⁵.
- الصبر والأناة: من المعروف أن التحقيق يحتاج إلى جهد علمي متواصل، وإلى وقت طويل، وإلى بحث وتنقيب، وجمع للمعلومات، فالصبر العلمي، من صفات العلماء، فإذا لم تتوفر هذه الصفة، فإن المحقق لا يستطيع أن يتابع مشواره العلمي⁴⁶.
- 7. العلوم المساعدة في عملية تحقيق ونشر المخطوطات: إن إقبال المرء على تحقيق المخطوطات، وبعثها من مرقدتها، لا تكفيه في ذلك رغبته الصادقة، وحماسه الفياض نحو تراثه وهويته، وطموحه الكبير، نحو التألق في ميدان التحقيق، بل يجب عليه التحلي بالإضافة إلى جملة المؤهلات، النفسية، والسلوكية، بالمؤهلات العلمية، والتي تعد من أهمها قدرا⁴⁷، ومن بين هاته العلوم:
- علم مصطلح الحديث: مصطلح الحديث، يتضمن موضوعات عديدة، لها علاقة مباشرة بتحقيق المخطوطات، ومنها وسائل الاكتساب، طرق الأخذ والتحمل، طرق الأداء، نقد السند، الجرح والتعديل، أسلوب جمع الحديث، والمعلومات، العوامل التي لا تقبل بها رواية الراوي، والتصحيح، والتحريف عند المحدثين⁴⁸.
- اللغة العربية واللغات الأخرى: إن المطلب الجوهري، الذي يجب توفره في محقق المخطوطات، هو إتقان الجيد للغة العربية، لأن العرب الأوائل، كانوا حجة في الفصاحة والبلاغة، هذا بالإضافة إلى لغات أخرى، كالتركية والفارسية مثلا، وخاصة المخطوطات التي تحتوي نصوصا علمية، كعلم الحيوان والطب والفلك⁴⁹، وهذا من أجل خدمة النصوص، وتحقيقها تحقيقا علميا⁵⁰.
- علم قراءة الخطوط: وهو من العلوم الأساسية، لدراسة أوجه كثيرة من النصوص والمخطوطات، منذ أقدم العصور حتى الأزمنة المتأخرة، ذلك لأنه توجد أنواع متعددة من الخطوط، الشرقية والغربية، هي بمثابة الطلاسم لكل من يجهل قراءتها، وهذه المعضلة واجهت الكثير من المحققين، الذين كانوا يعملون على المخطوطات العربية، في العصور



المتنوعة⁵¹، بالإضافة إلى أن الترتيب الهجائي للحروف الأندلسية، والمغربية يخالف طريقة المشاركة، ومن هنا كان اختلاف ترتيب بعض معاجمهم⁵².

- علم قراءة الأعداد والحروف: فكما أن علم قراءة الخطوط، يعتبر من العلوم المساعدة، للغة والأدب والتاريخ، فإن قراءة الأعداد والحروف، من العلوم التي لا تقل أهمية عن ذاك العلم، وبقية العلوم الأخرى، ومن المعلوم أن المسلمين والعرب، اعتمدوا في الرياضيات على الحروف والأعداد، مما يوجب على المحقق، أن يكون ملما بهذه الحروف، وما يقابلها من أعداد، أثناء مواجهته لمثل هذه القضية العلمية، في أي تحقيق، أو قراءة أو بحث علمي⁵³.

- معرفة الأيام والشهور ومصطلحاتها القديمة: ولها أهمية كبيرة في تحقيق المخطوطات، حيث إنه على المحقق أن يعلم المصطلحات القديمة، للأيام والشهور، حتى يستطيع تفسيرها، وشرحها، مثل: الأحد (الأول)، الاثنين (أهون)،....، الجمعة (العروبة)، السبت (سيار)، هذا بالنسبة للأيام، أما الشهور، مثل: محرم (المؤتمر)، صفر (ناجر)، ...، ذو الحجة (بورك) كما ورد عند السيوطي⁵⁴.

إن تحقيق المخطوطات يستوجب نشرها، من أجل إفادة الباحثين مما تم تحقيقه من جهة، وتفاديا للوقوع في تحقيق المخطوط نفسه، من طرف عدة باحثين في نفس الوقت، من جهة أخرى، وعندما يخرج الكتاب إلى النور، تكثرو جهات النظر في مدى إتقان المحقق ومدى علمه بما عمل فيه⁵⁵، وهو ما يسمح بإعادة تحقيق المخطوط من جديد، وهذا ما يعطي ديناميكية وحيوية استمرار عملية تحقيق التراث العربي المخطوط.

8. صعوبات عملية تحقيق المخطوطات:

- غياب الوعي التراثي، في طلب النصوص المحققة، تحقيقا علميا سليما، عند القراء، حيث أن تراثنا، لا يزال مجهولا، بحكم الوعي به⁵⁶.

- الحاجة المالية الشديدة، لكثير من المشتغلين في تحقيق المخطوطات، وهو ما أدى إلى دخول الكثيرين في هذا المجال، دون خبرة، ولا خلفية تراثية سابقة.

- هم دور النشر إلى الكسب السريع، دفعهم إلى تصوير النصوص، دون أي إلزام بحقوق المحقق، أو الناشر الأول.

- استعانة بعض أساتذة الجامعات، بطلابهم في تحقيق المخطوطات، دون أن يتحملوا عبء النظر، في ما فعله الطلبة، لأن أنظمة الجامعات، تفرض عليهم أن ينتجوا، وهم لا يملكون متسعا من الوقت، لصرفه في التحقيق، الذي يتطلب جهودا جبارة، في التنقيب والبحث⁵⁷.



- بعد المسافة بين الباحثين، والأماكن التي تتواجد بها المخطوطات والتي تصل في أقل الأحيان، إلى 600 كلم، بالإضافة المسالك الصعبة، لهاته المناطق.

- غلق بعض أبواب خزائن المخطوطات، الباب في وجه الباحثين، رغم أنهم يمتلكون أحيانا، نسخا لمخطوطات فريدة من نوعها، والتي لها أهمية بالغة، في عملية التحقيق.

الخاتمة: نستنتج أن عملية تحقيق المخطوطات، تشكل أهمية بالغة، في التعريف بالتراث المخطوط، وإعادة الكشف عنه من جديد، وفق قواعد التحقيق، لدرجة أن عملية تحقيق المخطوطات، تكون أحيانا أصعب من عملية التأليف، في حد ذاتها، من حيث زمن ومنهجية البحث.

الهوامش:

¹. علي الطويل، تحقيق النصوص الشعرية، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

2. شعبان عبد العزيز خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.

3. بن زغيبه عز الدين، تحقيق المخطوطات بين الناصحين والمتطفلين والتجار والمحترفين، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.10، ع.38، يوليو 2002، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2002.

4. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.02، القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، 1965.

5. يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث اعلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار المعرفة، 2003.

6. فهد سعيد: طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، بيروت: عالم الكتب، 1993.

7. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998.

8. محمد عبوس حسن الزبيدي، تحقيق المخطوطات والعمل البيبليوغرافي، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.08، ع.32، يناير 2001.

⁹. بن زغيبه عز الدين، تحقيق النصوص: مناهج وآليات إنجاز قسم الدراسة، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

10. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1998.

11. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، تحقيق المخطوطات: بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتبة المكل فهد الوطنية، 1994.

12. عبد السلام هارون، المرجع السابق.



13. عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، المرجع نفسه.
14. محمد الدسوقي، مقالات المعاصرون وتحقيق تراث علم الأصول، مجلة آفاق للثقافة والتراث، ص.03.
- ع.02، مارس 1996، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1996.
15. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، المرجع السابق.
16. عبد العزيز بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، الرياض: دار المريخ، 1999.
17. فهد سعيد: طلال مجذوب، المرجع السابق.
18. المحقق يحتاج إلى عدة أنواع من العدسات، لتساعده على تكبير الكلمة، أو السطر، وكشف النقاط.
19. قد يحتاج المحقق إلى تكبير حجم الكلمات، المشوهة، أو إلى نقل بعض الصفحات، من وسط الميكروفيلم.
20. صلاح الدين المنجد، قواعد تحقيق المخطوطات، ط.07، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1970.
21. محمد ألتونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، المرجع السابق.
22. إياد خالد الطباع، قواعد تحقيق المخطوطات، في: صناعة المخطوط العربي الإسلامي: من الترميم إلى التجليد، دبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997.
23. السيد السيد النشار، فهارس المخطوطات العربية بمكتبة ديرسانت كاترين: دراسة تحليلية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000.
24. أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج.02، المرجع السابق.
25. محمد ألتونجي، المرجع السابق.
26. صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق.
27. عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط.07، المرجع السابق.
28. صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع نفسه.
29. أيمن فؤاد سيد، ج.02، المرجع نفسه.
30. فهد سعيد: طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، بيروت: عالم الكتب، 1993.
31. صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق.
32. إياد خالد الطباع، المرجع السابق.
33. صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق.
34. إياد خالد الطباع، المصادر والمراجع، في: صناعة المخطوط العربي الإسلامي: من الترميم إلى التجليد، دبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1997.
35. إياد خالد الطباع، قواعد تحقيق المخطوطات، المرجع السابق.
36. المرجع نفسه.
37. حاتم صالح الضامن، المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات، صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2001.
38. صلاح الدين المنجد، ط.07، المرجع السابق.



39. فبهى سعد؛ طلال مجذوب، المرجع السابق.
40. فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج. 02.
41. محمد ألتونجي، المهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، حلب: عالم الكتب، 1986.
42. محمد عبوس حسن الزبيدي، المرجع السابق.
43. حسن حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 2004.
44. عبد الله بن عبد الرحمان عسيلان، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1994.
45. حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار النهضة العربية، 2004.
46. حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات: بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998.
47. عز الدين بن زغبية، تحقيق المخطوطات وكيفية التعامل مع المصطلحات، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم الى التجليد، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2001.
48. حسن حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، المرجع نفسه.
49. احمد الدلال، ملاحظات حول تحقيق أمهات الكتب المخطوطة في علم الفلك العربي، لندن: مؤسسة الفرقان، 1997.
50. محمد سعيد حنشي، منهج التحقيق والتوثيق في مختصر الغاني لأبي الربيع سليمان الموحي، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س. 14، ع. 56، يناير 2007، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 2007.
51. حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، المرجع نفسه.
52. المرجع نفسه.
53. حسن حلاق، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، المرجع نفسه.
54. حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، المرجع نفسه.
55. عبد الحكيم الأنيس، نقد تحقيق المخطوطات، الدورة التأهيلية الثانية للمخطوطات، من 20-03-2011 إلى 31-03-2011، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.
56. يوسف زيدان، التراث المجهول: إطلالة على علم المخطوطات، الإسكندرية: دار الأمين، 1997.
57. قاسم السامرائي، المرجع السابق.